

مستوى امتلاك الطلبة ذوي الاعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين

الدكتور: محمد أكرم حمدان*

Hamdan.master@yahoo.com

الدكتورة: أماني عزت نعمان المصري*

Amani.almasri30@yahoo.com

*استاذ التربية الخاصة المساعد جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز
الاستلام: 2016-04-4 التعديل: 2016-04-24 القبول: 2016-04-26

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى امتلاك الطلبة ذوي الاعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين في المدارس الحكومية في الاردن، وتكونت عينة الدراسة من (98) طالبا وطالبة منهم (48) طالب وطالبة من ذوي الاعاقة البصرية تم اختيارهم بطريقة قصدية من الصفين التاسع والعاشر من مدارس الاكاديمية الملكية للمكفوفين ، وبلغ عدد الطلبة المبصرين (50) طالبا وطالبة منهم (24) ذكور و(26) اناث، تم اختيارهم بالطريقة القصدية أيضاً. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بتطوير مقياس لقياس مستوى امتلاك الطلبة لمهارات تقرير المصير تألف من (32) فقرة وقد تم استخراج دلالات صدق وثبات كافية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الدرجة الكلية على مقياس مهارات تقرير المصير جاءت بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (2.59 من 4.00)، وأشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود الى متغيري الجنس وشدة الاعاقة على مهارات تقرير المصير.

الكلمات المفتاحية: مهارات تقرير المصير، الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، التربية الخاصة.

Level of self determination skills that students with visual impairment have, in comparison with their sighted peers

Amani Ezzat Al-Masri*

Mohammed Akram Hamdan*

Amani.almasri30@yahoo.com

Hamdan.master@yahoo.com

*Assistant Professor of Special education/ Prince Sattam Bin Abdul-Aziz Uinvirity

Received: 04-04-2016 revised: 24-04-2016 accepted: 26-04-2016

Abstract : This study aimed to recognise level of self determination skills that students with visual impairment have, in comparison with their sighted peers in the government schools of Jordan. The study sample consisted of 98 male and female students, 48 of them were with visual impairment (19 female and 29 male), 31 students with blind, and 17 students with low vision, 50 students with sighted students, (24 male and 26 female).

To achieve the purpose of the study, researchers developed a scale to measures the level of self determination skills that students have, it consisted of 32 items, It was valididted and reliabilited.

The results indicated that the total score on the scale of self-determination was medium with mean (2.59 of 4.00) it is also showed that there were no statistically significant differences on the variables of sex and the severity of the disability on self-determination skills.

Key words : self determination skills, individual with visual impairment, and special education.

المقدمة:

يحتاج الطلبة في مرحلة المراهقة الى الاستقلالية والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة، لذا كان لابد لهم من امتلاك المهارات التي تمكنهم من الانتقال الى مرحلة الشباب ليكونوا قادرين على الدفاع عن انفسهم، ولا يتسنى لهم ذلك الا بامتلاك مهارات تقرير المصير والتي تمثل قدرة الفرد على اتخاذ القرارات بحيث يكون هو الرقيب الأول على مجريات حياته الخاصة، وهذا يتأتى بامتلاكه مزيج من السلوكيات و القيم التي

تسمح له بتحقيق رغباته في الطريق التي يختارها، والمشاركة بمسؤولية ونشاط في حياته الخاصة، والشعور بالحرية وتوافر الفرص المناسبة لتحمل المخاطر ومجابهتها [1].

لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات الى أن الافراد ذوي الاعاقة قادرون على تقرير مصيرهم، وهم أيضا قادرون على المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم، فأظهرت حركة المناصرة الذاتية أن الافراد ذوي الاعاقة بإمكانهم ان يدافعوا عن حقوقهم وقضاياهم بحزم اذا تسنى لهم امتلاك فرص كافية ليتمكنوا من ادارة حياتهم والتخطيط لها واتحة الخيارات الممكنة لهم[2]. لقد أجريت العديد من الدراسات حول تحديد مهارات تقرير لدى الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام بما فيهم الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، وفي حدود علم الباحثان فإن العديد من هذه الدراسات أجريت في بيئات غير عربية، وهناك القليل من الدراسات العربية التي بحثت هذا الموضوع، لذا فإن الدراسة الحالية تحاول البحث في دراسة مستوى امتلاك الطلبة ذوي الاعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين.

مشكلة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري السابق في مهارات تقرير المصير بشكل عام ومهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الاعاقة بشكل خاص، وتحديدًا ذوي الإعاقة البصرية كدراسة ريبينسون ولايبرمان[3]، فإنه تم صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والطلبة المبصرين لمهارات تقرير المصير؟
 - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات امتلاك مهارات تقرير المصير بين الطلبة ذوي الاعاقة البصرية والطلبة المبصرين تعزى لمتغير الجنس؟
 - 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات امتلاك مهارات تقرير المصير بين الطلبة ذوي الاعاقة البصرية والطلبة المبصرين تعزى لمتغير شدة الاعاقة؟
- أهداف الدراسة:

- 1- التعرف الى مستوى امتلاك مهارة تقرير المصير لدى الطلبة المعاقين بصريا مقارنة بأقرانهم المبصرين ضمن أفضل الممارسات.
- 2- تطوير أداة يمكن الاستفادة منها في قياس مهارات تقرير المصير للأفراد ذوي الاعاقة البصرية والمبصرين.
- 3- تحديد نقاط قوة وضعف المناهج المدرسية في تطوير مهارات تقرير المصير.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال:

- التمهيد لدراسات لاحقة تعنى باستحداث وتنفيذ برامج وخطط تقرير المصير في المناهج الدراسية.
- توفير مؤشرات كمية كافية وحديثة حول مستويات امتلاك مهارات تقرير المصير لكل من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والطلبة المبصرين.

-تطوير الخدمات التربوية التي تتضمن مناهجها مهارات تقرير المصير وذلك بتزويد اصحاب القرار بواقع مهارات تقرير المصير الحالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.
-تطوير أداة يمكن الاستفادة منها في قياس مستوى امتلاك الطلبة لمهارات تقرير المصير ومدى تضمين هذه المهارات في البرامج التربوية.

مصطلحات الدراسة:

الطلبة ذوي الإعاقة البصرية: هم طلبة الصفين التاسع والعاشر الملحقين بمدرسة الطلبة المكفوفين الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في عمان، والذين تم تشخيصهم بأنهم يعانون من إعاقات بصرية تتراوح بين ضعف البصر وكف البصر.

الطلبة المبصرين: هم الطلبة الملحقين بالمدارس الحكومية المجاورة لمدرسة المكفوفين من الصف التاسع والعاشر.

تقرير المصير:

ويُعرف مستوى امتلاك مهارات تقرير المصير إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقرير المصير الذي أعده الباحثان.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تقتصر هذه الدراسة على الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والطلبة المبصرين في الصفين التاسع والعاشر الملحقين بمدرسة الأكاديمية الملكية للمكفوفين في عمان التابعة لوزارة التربية والتعليم وذلك للعام الدراسي 2016/2015 للفصل الدراسي الأول.

كما أن عينة الدراسة اشتملت على الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وأقرانهم المبصرين، واعتمدت في جمع بياناتها على الاستجابة والتقرير الذاتي على فقرات المقياس، لذا فإن نتائجها تتحدد أيضاً بمدى تعاون واستجابة الطلبة لمضمون فقرات المقياس.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

مهارات تقرير المصير:

يعتبر تقرير المصير قضية تمتد طوال حياة الفرد وهي من المهارات التي لا بد من تطويرها في مراحل الطفولة المبكرة والمراهقة، ويركز على إتاحة الفرصة للفرد باختيار الطعام والشراب والملابس وأنشطة أوقات الفراغ بناء على ميوله ورغباته وقدراته. إن مصطلح تقرير المصير هو مصطلح حديث نسبياً ويعني جعل الفرد قادراً على تحديد مسار حياته بلا إكراه، وهو المصطلح المرادف لمصطلح الحكم الذاتي، بمعنى ممارسة الفرد السيطرة على حياته وامتلاكه حق الحكم الذاتي [4],[2].

وبالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة البصرية يعرف بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات التي تهدف الى تعزيز استراتيجيات من شأنها تحديد الاهداف المناسبة وتحديد الحلول والمشاكل المتوقعة مستقبلاً وادارة السلوكيات وتعزيز الطلبة لانفسهم بعد تقييم أدائهم، ويتم ذلك باتاحة ممارسات متعددة للطلبة للمشاركة بشكل مستقل في أنشطة المدرسة والمجتمع [5].

ومهما يكن من أمر، فإن عملية تقرير المصير هي عملية تقوم على عدة افتراضات وهي:

1- جميع الافراد لديهم القدرة على أن يكونوا محركين لذواتهم.

- 2- يجب أن تتاح الفرصة لجميع الافراد لممارسة مهارات تقرير المصير .
- 3- تقرير المصير هو بناء متعدد الابعاد.
- 4- تشجيع تقرير المصير يتطلب مزيجا من الممارسات التي تلبي احتياجات الفرد الشخصية .
- 5- تقرير المصير يتطلب تدريسا وتطبيقا للممارسات المتعددة في البيئات الطبيعية والسياقات الشخصية والاجتماعية الرئيسية.
- 6- هناك مهارات أساسية تعمل على تعزيز تقرير المصير لدى الفرد مثل مهارات حل المشكلات والتنظيم الذاتي والمناصرة الذاتية والتركيز على تعديل السياقات البيئية مثل استخدام التكنولوجيا وتحديد الاهداف واتخاذ القرارات [6].

أهمية مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي الإعاقة البصرية:

يشمل تعليم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على تطوير المواقف والمعارف والمهارات من خلال مخطط برنامج يتضمن خبرات التعلم والعمل، وإعدادات التدريس التي من شأنها أن تساعد الطلبة على جعل قراراتهم مستنيرة حول إتمام دراستهم، أو العمل لتمكينهم من المشاركة في الحياة [7].

ويلاحظ أن تقرير المصير يشمل اتخاذ القرارات الشخصية والمناصرة الذاتية وحل المشكلات وتأكيد الذات مما يؤدي بالمحصلة الى الكفاءة الذاتية واحترام الذات ويتسنى ذلك بمشاركة الطلبة الفعالة بالتخطيط للتعليم والانتقال وفرص العمل وخيارات الحياة المختلفة [8]. كما أن هناك أهمية بالغة لتدريس مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي الإعاقة البصرية واتاحة الفرص لممارسة تلك المهارات من خلال التدريب على عدة مهارات مثل مهارات الوعي الذاتي وصنع القرار وحل المشكلات وتحديد الاهداف، مما له اسهام في رفع جودة حياة هؤلاء الافراد [9], [5]. يحتاج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الى التدريب على مهارات تقرير المصير في المدارس الخاصة للإعاقة البصرية بشكل ملح أكثر، وذلك لأن هذه البيئات قد تكون مقيدة أكثر بسبب ما تفرضه الأعاقه من قيود والفرص غير متكافئة لممارسة مهارات تقرير المصير فيها، مما يبرر الحاجة الى التدخلات التي من شأنها تحقيق أقصى حد ممكن من الاستفادة من تقرير المصير للطلبة المراهقين لاسيما الاناث اللواتي تبين أنهن أقل تقريبا لمصائرنهن مقارنة بالذكور وذلك بسبب اعتقادهن بأنهن يفتقرن الى مهارات تقرير المصير أو لأسباب تعود لمجتمعاتهن. [10] ينتج عن تطبيق الافراد الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير المزيد من التفاعل بينه وبين بيئته بحيث يكون قادرا على مراقبة مجريات حياته وتمكننا من إدارتها كمحرك مستقل وأساسي لها بناء على ردود الفعل المتوقعة من بيئته مما ينتج عنه عملية تعلم متبادلة ناجمة عن اتصال الفرد بالآخرين في شتى الجوانب الروحية والعاطفية والاجتماعية [1].

الممارسات التي تعزز تقرير المصير لدى الطلبة:

هناك العديد من الممارسات التي من شأنها تعزيز مهارات تقرير المصير لدى الطلبة، ومن أبرزها اتاحة الفرصة للطلبة بالحديث والتعبير عن ارائهم وزيادة الفرص التي تعزز الاختيار وتسهل التفاعل بشكل استقلالي وتعزيز محاولاتهم بالمساهمة في صنع القرار (Wolffe, 2013; [1]).

وتعتبر الخطوة الأهم للأسرة والمعلمين من أجل تنمية مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي الإعاقة البصرية؛ هي تزويدهم بأدوات التواصل المناسبة، وتمكينهم من الوصول الى أنشطة المساعدة التقنية؛ بما في ذلك برامج التدريب، والاجتماعات مع المهنيين والاباء، وتقديم الموارد الاعلامية اللازمة؛ فهذا من شأنه

زيادة التفاعل وبالتالي اتاحة الفرصة بشكل أكبر للطلبة للاختيار واتخاذ القرارات بشأن أداة الاتصال المناسبة، ومن أجل تفعيل استفادة الأفراد ذوي الإعاقة البصرية من أدوات التواصل التقنية التي تنمي بحد ذاتها من مهارات تقرير المصير لابد من مراعاة ما يلي:

- 1- رفع مستوى الوعي بمهارات تقرير المصير .
- 2- اعطاء الطلبة ذوي الاعاقة البصرية مقترحات حول تقرير المصير .
- 3- وضع خطة عمل للفرد بعينه [1] .

يمتلك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية حاجات ورغبات مشابهة للأطفال المبصرين إلا أن تدخل الأسرة والمربين في خياراتهم خوفا عليهم من مخاطر مقترضة بسبب إعاقتهم يخرجهم للمجتمع كأفراد يفتقرون إلى الثقة الكافية بأنفسهم يصعب عليهم الانتقال من مرحلة إلى أخرى بسلاسة و لتحقيق سلاسة الانتقال هذه لابد من تدريبهم على مهارات الإدارة الذاتية وتنظيم البيئة ومهارات العيش المستقل [12].

الدراسات السابقة:

أجرى كل من ليفن وفيلر [10] [دراسة هدفت الى التحقق من الآثار المترتبة على التدخلات المبنية على إجراءات تقرير المصير، مثل مفهوم الذات، واحترام الذات، لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، في شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت من (30) طالب وطالبة، وتراوحت أعمارهم بين (14-23 عاما) (17) منهم ذكور و (13) اناث والذين تم تقسيمهم الى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة للتحقق من أهمية التدخلات في تقرير المصير بناءً على المواد الدراسية في (23) وحدة تدريسية تم خلالها دمج مهارات تقرير المصير. أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق أو تغييرات بين المجموعتين إلا ان النتائج أيضا اشارت الى أن الطلبة كانوا يستمتعون بالمناهج التي تحتويها مهارات تقرير المصير أكثر .

وأجرى كلاً من أغرن وهونغ [12] دراسة هدفت الى التحقق من تصورات عينة من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية حول القضايا التي ترتبط في تقرير المصير، وقد اشتملت عينة الدراسة على (187) معلم في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت الدراسة أن هناك اهتماما من قبل المعلمين بتعليم الطلبة على مهارات تقرير المصير، وأن أكثر من ثلثي هؤلاء المعلمين كانوا فعليا يقدمون مهارات تقرير المصير لطلبتهم، الى أنه على الرغم من الاهتمام في الوقت الراهن على تعزيز تقرير المصير للطلاب ذوي الإعاقة البصرية إلا أن مدى توفير فرص تقرير المصير لهم لا تزال منخفضة وغير فعّالة بما فيه الكفاية، كما أشارت النتائج الى وجود ارتباط بين النجاح في المدرسة وامتلاك الطلبة لمهارات تقرير المصير، وأن المعلمين يرون أن الطلبة ضعاف البصر هم بحاجة أكثر الى مهارات تقرير المصير من الطلبة المكفوفين بسبب التركيز على المكفوفين أكثر على افتراض أن اعاقتهم أشد وبحاجة إلى اهتمام أكثر من ضعاف البصر .

كما أجرى مكتب برامج التربية الخاصة [9] [دراسة هدفت الى التحقيق من مستوى مهارات تقرير المصير لدى (16) من الطلبة ذوي الاعاقة تراوحت أعمارهم (18) عاما، حيث تم استخدام المقابلة الشخصية بحيث تم تصميمها بغرض التعرف على التصورات الذاتية للشباب في أربعة مجالات هي: الاستقلالية الشخصية، والاستقلالية في التخطيط الوظيفي، وتحقيق الذات، والتمكين النفسي. وأشارت نتائج الدراسة الى أن غالبية الدرجات في المجالات الاربعة السابقة تراوحت بين المتوسطة والعالية وكان هناك تباين كبير في درجات الطلبة حسب نوع الاعاقة، بحيث حصل الطلبة ذوي الاعاقة البصرية والطلبة ذوي صعوبات التعلم

على أعلى الدرجات، فيما حصل الطلبة ذوي الإعاقات المتعددة واضطراب طيف التوحد على أدنى الدرجات، كما أشارت نتائج الدراسة الى الارتباط المباشر بين المهارات الوظيفية ومهارات تقرير المصير. وقد قام كلاً من روبينسون وليبرمان [3]، بدراسة هدفت الى معرفة تأثير الجنس والعمر للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية على تقرير المصير، واشتملت عينة الدراسة على (54) طالباً يعانون من الإعاقة البصرية (تتراوح أعمارهم بين 8-23 عاماً)، حيث كانوا قد شاركوا في المخيم الصيفي الرياضي لمدة أسبوع واحد لفحص الفرص التي أتاحت لهم في تقرير المصير في كلاً من المجالات التالية: المنزل، المدرسة، والأصدقاء، والرعاية الصحية، ودروس التربية البدنية. وأشارت الدراسة الى تسجيل المشاركين على مختلف الدرجات من الإعاقة البصرية مستوى منخفض في تقرير المصير في جميع المجالات، مما يشير إلى قلة الفرص التي أتاحت لهم لتقرير المصير.

الطريقة والأجراءات:

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (98) طالباً وطالبة، منهم (48) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية من الذكور والإناث ومن الصفين التاسع والعاشر، حيث بلغ عدد الذكور (29) طالباً وكان عدد الطالبات الإناث (19) طالبة بينهم (31) طالب وطالبة مكفوفين و(17) طالب وطالبة من ضعاف البصر حيث يلتحق بمدرسة المكفوفين طلاب ذوي كف بصر تام وطلاب ذوي اعاقه بصرية جزئية، وهم جميع الطلبة الملتحقين بمدرسة المكفوفين التابعة لوزارة التربية والتعليم من محافظة العاصمة عمان (مدرسة الاكاديمية الملكية للمكفوفين) حيث اعتبر مجتمع الدراسة عينتها، كما تألفت عينة الدراسة من (50) طالب وطالبة من الطلبة المبصرين الذكور والإناث في الصفين التاسع والعاشر، حيث بلغ عدد الطلبة الذكور (24) طالب، أما الطالبات الإناث فقد بلغ عددهن أيضاً (26) طالبة والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس القريبة من مدرسة الاكاديمية الملكية للمكفوفين والتي تتبع أيضا لوزارة التربية والتعليم في عمان (مدرسة حفصة بنت عمر للبنات)، (ومدرسة مرج الفرس للذكور).

ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة على متغيرات الجنس وشدة الإعاقة.

جدول 1. توزيع أفراد الدراسة على متغيرات الجنس وشدة الإعاقة

مبصرون		معاقون بصريا			
		ضعاف بصر		مكفوفون	
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور
26	24	5	12	19	29

أداة الدراسة:

للتعرف على مستوى امتلاك الطلبة ذوي الاعاقه البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين، قام الباحثان بتطوير مقياس مهارات تقرير المصير، إذ تم مراجعة عدد من الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة، والمقالات التي بحثت في موضوع تقرير المصير، منها دراسة ويمير وكيلكر [2] ودراسة الزبون [14]، وقد تم اشتقاق عدد من الفقرات والأبعاد الدالة والمعبرة عن هذه المهارات، حيث تم التوصل إلى (32) فقرة موزعة على الدرجة الكلية للمقياس البالغة (128) وهي الدرجة القصوى. وقد صنف الباحثان المقياس على شكل سلم تقدير يتم الإجابة عليه وفق طريقة ليكرت (4 تقديرات)، وهي (دائماً، احيانا،

نادرا، أبدا)، إذ تشير دائما مستوى عال، وأحيانا تشير إلى مستوى متوسط، ونادرا، تشير إلى مستوى ضعيف، وأبدا تشير إلى عدم امتلاك المهارة، كما كانت الدرجة الدنيا للمقياس تساوي (32)، أما الدرجة القصوى فكانت تساوي (128).

صدق الأداة:

لاستخراج دلالات صدق الاداة، فقد تم التحقق منها من خلال الإجراءات التالية التي قام بها الباحثان حيث تم التحقق من صدق المحتوى بعرض الأداة على (6) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في التربية الخاصة، بحيث تم الإبقاء على (32) فقرة من أصل (40) فقرة، حيث تم الاتفاق على الفقرات التي اتفق عليها (4) محكمين أو أكثر، وذلك بدمج العبارات التي تحتوي على تداخل، وحذف البعض الآخر وتصحيح الصياغة اللغوية لبعضها. كما تم استخراج صدق البناء للمقياس باستخراج معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، تراوحت معاملات الارتباط بين (0.456 و 0.747) وهي معاملات ارتباط مناسبة تدل على صدق البناء لمقياس مهارات تقرير المصير.

ثبات الأداة:

أما دلالات ثبات المقياس، تم التحقق منها بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بتطبيق المقياس على 20 طالبا و تم إعادة التطبيق عليهم بعد فترة زمنية بلغت اسبوعين، واستخراج معامل الارتباط بين التطبيقين، بلغ معامل الثبات بطريقة الاعادة (0.954). وتم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا وبلغت قيمة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (0.890). وتعتبر قيم ثبات مناسبة لغايات الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن والتي هدفت إلى التحقق من مستوى امتلاك الطلبة ذوي الاعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين، واشتملت على متغيرات كل من مهارات تقرير المصير، والجنس، وشدة الاعاقة (كفيف، ضعيف بصر).

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بالاجراءات الآتية:

- 1- تحديد مدرسة المكفوفين في العاصمة عمان والتابعة لوزارة التربية والتعليم.
- 2- تطبيق أدوات الدراسة على كل من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والطلبة المبصرين، وتم ذلك بشكل جمعي ولكل صف على حدا في احدى قاعات المدرسة الفارغة.
- 3- إعادة تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الطلبة تألفت من (20) طالبا وطالبة منهم (10) من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية و(10) من الطلبة المبصرين، وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الرئيسي لأداة الدراسة على المفحوصين، وذلك بغرض استخراج معامل معامل الثبات بعد اعادة التطبيق المستخدم في الدراسة.
- 3- تم جمع البيانات من خلال تطبيق أداة الدراسة ثم تحليل البيانات واستخراج النتائج باستخدام المحللات الاحصائية الملائمة لكل سؤال.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما مستوى امتلاك مهارات تقرير المصير لدى كل من الطلبة ذوي الاعاقة البصرية والطلبة المبصرين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية والطلبة المبصرين. والجدول رقم (2) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى مهارت تقرير المصير لدى جميع الطلبة (المعاقين بصريا و المبصرين).

الجدول رقم(2). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و المستوى لاستجابات العينة على مقياس مهارات تقرير المصير لدى

الطلبة ذوي الاعاقة البصرية و الطلبة المبصرين مرتبة تنازليا

فقرة	الفقرة	الرتبة	م	الانحرافات المعيارية	المستوى
1	أستطيع تحديد نقاط قوتي ونقاط ضعفي بنفسي.	1	2.87	.970	متوسط
4	أعرف حقوقي كفرد في المجتمع.	2	2.69	.765	متوسط
2	أعرف قيمي واهتماماتي.	3	2.67	.822	متوسط
18	أستطيع أن أعمل بشكل مستقل في أداء واجباتي ومهامتي.	4	2.67	.928	متوسط
32	أستطيع أن أقيم أعمالي	5	2.67	.928	متوسط
3	أعرف أهدافي واضعها بنفسي.	6	2.66	.786	متوسط
8	أستطيع أن أحدد ما احتاج من خدمات تربية وتعليمية	7	2.66	.908	متوسط
19	أستطيع أن أقوم بالعمل في الوقت المحدد.	8	2.64	.876	متوسط
13	اعرف ما هو صحيح وما هو خطأ.	9	2.63	.924	متوسط
6	لدي القدرة على المبادرة عند الضرورة.	10	2.62	.903	متوسط
7	أناقش الآخرين وأعبر عن رأيي ومعتقداتي.	11	2.62	.868	متوسط
30	في المدرسة يستمع لي المعلمون والمشرفون لما أريد واحتاج.	12	2.62	.925	متوسط
9	أأخذ قراراتي بنفسي وأتمهل في اتخاذها.	13	2.60	.960	متوسط
10	أتحمل عواقب قراراتي التي أأخذها.	14	2.60	.939	متوسط
11	أتحدث بثقة مع الآخرين وأتواصل معهم بشتى الطرق	15	2.60	.939	متوسط
12	أستطيع أن أفسر الصعوبات التي تواجهني.	16	2.60	.917	متوسط
28	أستطيع إقامة علاقات صداقة بما يتناسب مع عمري.	17	2.60	.960	متوسط
5	أثق بقدراتي.	18	2.59	.797	متوسط
21	أعرف كيفية الحصول على المعلومات بنفسي لاتخاذ القرارات.	19	2.58	.907	متوسط
31	أفاوض المعلمين والزلاء والآخرين.	20	2.58	.896	متوسط
20	أستطيع إدارة وقتي حتى يتم اكمال المهامات.	21	2.56	.862	متوسط
16	أظهر مشاعري للآخرين دون أن أخرج منها.	22	2.55	.932	متوسط
26	أستخدم أكثر من أسلوب لحل مشكلاتي.	23	2.55	.996	متوسط
24	أشترك بالمهام والنشاطات المتعلقة بالمدرسة.	24	2.54	.976	متوسط
23	أخبر الآخرين ما أريد وما احتاج وأطلب المساعدة.	25	2.53	.922	متوسط
14	لدي السيطرة في توجيه حياتي وأهدافي.	26	2.52	.911	متوسط
17	أستطيع حل مشكلاتي التي تواجهني في الحياة.	27	2.52	.911	متوسط
29	في بيتي يستمع لي والدي لما أريد واحتاج.	28	2.52	.922	متوسط
15	أستطيع تغيير أهدافي وخطتي إن لم تتجح.	29	2.51	.900	متوسط
25	أفرق بين ما أستطيع وما احتاج.	30	2.51	.955	متوسط
22	أناطوع في النشاطات التي أريدها.	31	2.49	.864	متوسط
27	أختار أصدقائي بنفسي.	32	2.41	.951	متوسط

المستوى	الانحرافات المعيارية	م	الرتبة	الفقرة	فقرة
متوسط	.589	2.59			المتوسط الكلي

يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية ومستويات مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية والمبصرين معا، حيث بلغ المتوسط الكلي لمهارات تقرير المصير للطلبة معا بمتوسط حسابي (2.59) وبمستوى مهارة تقرير المصير متوسط. وتراوحت المتوسطات الحسابية لمهارات تقرير المصير لدى الطلبة جميعهم بين (2.41 و 2.87)، وجاءت جميع المستويات بدرجة متوسطة، حيث جاءت الفقرة (1) والتي تشير "أستطيع تحديد نقاط قوتي ونقاط ضعفي بنفسى" بأعلى متوسط حسابي (2.87) وبمستوى متوسط، وجاءت الفقرة (27) أختار والتي تشير إلى "اصدقائي بنفسى". بالرتبة الاخيرة بأقل متوسط حسابي (2.41) وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات امتلاك مهارات تقرير المصير بين الطلبة ذوي الاعاقة البصرية والطلبة المبصرين تعزى لمتغير الجنس؟

للاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار "ت" للعينات المستقلة في مهارات تقرير المصير تبعا لجنس الطالب ذوي الاعاقة البصرية و الطلبة المبصرين و الجدول التالي بين نتائج اختبار "ت".

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية على مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية والطلبة المبصرين تبعا للجنس

حالة الطالب	الجنس	ن	م	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذوي الاعاقة البصري	ذكر	29	2.32	.457	-.674	46	.504
	انثى	19	2.42	.614			
الطلبة المبصرين (العاديين)	ذكر	24	2.89	.524	.812	48	.421
	انثى	26	2.76	.606			
جميع الطلبة (مكفوفين ومبصرين)	ذكر	53	2.58	.561	-.328	96	.774
	انثى	45	2.62	.625			

يبين الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية بين الذكور والاناث و عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات تقرير المصير لدى الطلبة المبصرين (العاديين) تبعا لمتغير الجنس. ويظهر الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين جميع الطلبة (المعاقين بصريا والمبصرين) في مهارات تقرير المصير تبعا لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات امتلاك مهارات تقرير المصير بين الطلبة ذوي الاعاقة البصرية تعزى لمتغير شدة الاعاقة؟

للاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للعينات المستقلة لمهارات تقرير المصير بين المكفوفين تبعاً لشدة الإعاقة ذوي الإعاقة البصرية و الطلبة المبصرين و الجدول التالي يبين نتائج اختبار "ت".

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية على مقياس مهارات

تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والطلبة المبصرين تبعاً لشدة الإعاقة

شدة الإعاقة	ن	م	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كفيف	31	2.37	.570	.135	46	.893
ضعيف بصر	17	2.35	.434			

يبين الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مهارات تقرير المصير تبعاً لشدة الإعاقة

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى امتلاك مهارات تقرير المصير لدى كل من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والطلبة المبصرين؟

لقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمهارات تقرير المصير لدى الطلبة جميعهم بين (2.41 و 2.87)، بمتوسط حسابي (2.59) وبمستوى مهارة تقرير المصير متوسط، مما يشير الى أن كل من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين حققوا درجات متوسطة مقارنة في مهارات تقرير المصير على المقياس، ويعزو الباحثان هذه النتيجة لعدة أسباب، قد يكون أهمها أن مدرسة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ومدارس الطلبة المبصرين كانت في مناطق جغرافية متقاربة، مما قد جعل مستوى تقديم الخدمات التعليمية بطريقة متشابهة انعكست بطريقة أو بأخرى على مهارات تقرير المصير لدى الفئتين من الطلبة، ويلاحظ ذلك بطريقة تعامل المعلمين مع الطلبة التي تتطوي على اعتبارهم غير قادرين على اتخاذ قراراتهم بمفردهم مبررين ذلك بالآثار المترتبة على إعاقتهم وجعل نتائجها على المقياس متقاربة في حدود المتوسط . وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة رويبنسون وليبرمان [3]، والتي أشارت الى حصول الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على درجات منخفضة في مهارات تقرير المصير.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات امتلاك مهارات تقرير المصير بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والطلبة المبصرين تعزى لمتغير الجنس؟

أشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات مهارات تقرير المصير بين الذكور والاناث لدى كل من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والطلبة المبصرين، و يعزو الباحثان هذه النتيجة الى طبيعة بيئة مدرسة المكفوفين والتي يتلقى فيها الذكور ذوي الإعاقة البصرية تعليمهم جنباً الى جنب مع الطالبات الاناث من ذوات الإعاقة البصرية، مما اسهم في عدم وجود فروق في هذه المهارات بين الذكور والاناث من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. أما بالنسبة للطلبة العاديين والذين أشارت الدراسة الى عدم وجود فروق بينهم في مهارات تقرير المصير تعزى للجنس فقد فسره الباحثان الى أن المعلمين في التعليم العام لديهم معرفة بطبيعة المناهج المطروحة والتي يتم تدريسها على الأغلب بنفس الطريقة لدى كل من

المعلمين الذكور والإناث بسبب خضوع المعلمين والمعلمات لنفس الدورات التأهيلية في المناهج المطورة. وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة ليفن وفيلر [10] والتي اشارت إلى عدم وجود فروق في مهارات تقرير المصير تعزى للجنس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات امتلاك مهارات تقرير المصير بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية تعزى لمتغير شدة الإعاقة؟

أشارت نتائج السؤال إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مهارات تقرير المصير تبعاً لشدة الإعاقة، بما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المكفوفين والطلبة ضعاف البصر في مهارات تقرير المصير تعزى لمتغير شدة الإعاقة، وقد فسر الباحثان هذه النتيجة بطبيعة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ضعاف البصر في مدرسة المكفوفين والتي تخلو من الخصوصية تبعاً لشدة الإعاقة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى وما هو معروف بشكل عام عن طبيعة تربية الطلبة ذوي الإعاقة البصرية فقد يولى اهتماماً أكثر للطلبة المكفوفين من الطلبة ضعاف البصر. ولا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أغرن وهونغ [12].

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحثان من نتائج فهم يوصون بما يلي:

- 1- إجراء المزيد من الدراسات بخصوص تقرير المصير على الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.
- 2- إجراء تقييم مستمر للبرامج والخدمات المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، لتحديد ممارساتها بما في ذلك تطوير مهارات تقرير المصير لدى هؤلاء الطلبة.
- 3- الحاجة إلى تطوير برامج تدريبية لتنمية مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، والتركيز على تقديمها في سن مبكر.

المراجع

- [1] Morgan, S. Bixler, E. & Mcnamara, J. (2002). *Self-Determination for Children and Young Adults Who Are Deaf-Blind*. The National Technical Assistance Consortium for NTAC-Children and Young Adults Who Are Deaf-Blind.
- [2] Wehmeyer, M. (1998). Self-Determination and Individuals with Significant Disabilities: Examining Meanings and Misinterpretations. *JASH –Now titled RPSD. Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, Vol. 23, No. 1, 5-16*
- [3] Robenson, B. & Lieberman, L. (2004). Effects of visual impairment, gender and Age on self-determination. *Journal of Visual Impairment & Blindness. 4(2): 212-243.*
- [4] Ryan, R., Patrick, H., Deci, E., & Williams, G. (2008) Facilitating health behaviour change and its maintenance: Interventions based on Self-Determination Theory. *The European Health Psychologist, vol, 10, 322-352.*
- [5] The center of the state of California (2014). *Guidelines for Program Serving Students With Visual Impairments. Revised Edition.*
- [6] Vatland, C., Strickland, K., Loman, S., Doren, B., Horner, R. & Walker, H. (2011). *Promoting Self-Determination for Adults: A Practice Guide*, A National Gateway to Self-Determination funded by the US Department of Health and Human Services, Administration on Developmental Disabilities.
- [7] Andrew, O. & Tenimu, S. (2013). Counselling Persons with Visual Impairment for Effective Career Choice: Implication for National Development. *Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies (JETERAPS) 4(2): 345-349*
- [8] Texas Education Agency (2005). *Guidelines and Standards for Educating Students with Visual Impairments in Texas*. Special Education/ Visual Impairments. Retrieved from: <http://www.tea.state.tx.us/index2.aspx>.

[9] U.S.Office of special education programs (2005). *The Self Determination of Youth with Disabilities* FACTS from OSEP's National Longitudinal Studies.

[11] Levin, D. & Fuller, E. (2011) Evaluating the Empowered Curriculum for Adolescents with Visual Impairments. *Journal of Visual Impairment & Blindness*. 3(1): 121-146.

[12] الزبون، إيمان. (2013). *التوجهات الحديثة في التربية الخاصة-قضايا ومشكلات*. (الطبعة الأولى). دار الفكر، عمان، الأردن.

[12] Agran, M. & Hong, S. (2007). Promoting the Self-Determination of Students with Visual Impairments: Reducing the Gap Between Knowledge and Practice. *Journal of Visual Impairment & Blindness*. 5 (3): 123-149.

[14] الزبون، إيمان. (2012). *مهارات تقرير المصير والتخطيط الموجه ذاتيا للنساء ذوات الاعاقة في الاردن، اطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن*.